ترجمة الفصل الخامس والثلاثين (109):

عم الصمت مجددًا. استمر إشلي بنبرة خالية من العاطفة:

"كان لصديقه أخ أصغر، ويبدو أنه لم يعجبه ذلك. عندما أخبر غرايسون..."

"فقط تخلص منه."

همس غرايسون لصديقه.

"إن لم يعجبك، اقتله."

أخبره بطريقة قرأها في كتاب، قائلًا إنها سهلة لأن الطفل رضيع. استمع الصديق وفعل ذلك. غطى وجه الرضيع بوسادة...

أغمض داين عينيه بقوة. عندما فتحهما ببطء، التقى بنظرة إشلي الباردة.

"لحسن الحظ، اكتشف الوالدان الأمر قبل فوات الأوان، وعاش الطفل."

"فعلت ما قاله غرايسون..."

"عندما سألته لمَ قال ذلك، أجاب ابني..."

تمتم إشلي بمرارة:

"أردت فقط المساعدة، أبي."

نظر داين بصمت. سأل إشلي:

"هل فهمت الآن لمَ حبسته في القبو؟"

لم يبدُ نادمًا. أضاف:

"شيء واحد ثابت في غرايسون: 'أردت المساعدة'. حتى عندما يؤذي إخوته مدعيًا اللعب، يكرر ذلك. أنت جربت ذلك، أليس كذلك؟ رأيت أفعاله الخطيرة باسم المساعدة."

لم يجد داين ردًا. تذكر حادثة القبو، ومؤخرًا، عندما أنقذا شخصًا حاول الانتحار. تذكر كلام غرايسون:

"علينا تركه يفعل ما يريد."

هل اعتبر ذلك مساعدة؟ شعر داين بصداع. قال:

"ماذا عن استشارة متخصص؟"

"تظن أنني لم أجرب؟"

صمت داين. بدا إشلي وكأنه فعل كل شيء. ضغط إشلي على جبهته:

"عندما علّمته التخلص من الفورمونات، أخذ أخاه الأصغر..."

عض شفته، ثم قال:

"حاول تهجين تشيز مع كلب."

تجمد داين. أمر لا يصدقه العقل، لكن غرايسون فعله. كيف شعر الوالدان؟ أجاب إشلي:

"هل تفهم؟ هل كان عليّ مواساته وتبرير ذلك بطباعه؟ قطع تشيز علاقته بالعائلة تقريبًا. بدأنا نتحدث مؤخرًا فقط."

سحق السيجار بيده، فانطفأ. انتشر رائحة لحم محترق. حدّق بداين:

"لم يكن لدي خيار سوى الأساليب القاسية لتعليمه الصواب والخطأ. معظمها كان 'لا'! فعلت كل ما أستطيع!"

احمرت عيناه. نظر إلى داين، ثم أشاح بوجهه، ممررًا يده على شعره. بدا مرهقًا:

"وراثة أطفالي لصفاتي عقاب لي."

زفر:

"أن غرايسون حي، لم يقتل أحدًا ولم يُقتل، بفضل تربيتي. أريد شيئين: ألا يقتلوا أو يُسجنوا، وأن يتخلصوا من الفورمونات لئلا يدمروا عقولهم، مثلي!"

حذّر:

"لا تدعه يخدعك. غرايسون بارع في الكذب. يحاول خداعي عند كل فرصة."

وأضاف:

"فقطت اليقظة، ستموت."

لم ينطق داين.

"سعدت برؤيتك، داين."

عانق كوي داين بحماس في الردهة. ابتعد، وقال:

"اعتنِ بغرايسون."

عانق غرايسون، ناظرًا إليه بحب. ألقى إشلي نظرة عابرة على داين وغرايسون.

"وداعًا، أبي."

لوّح غرايسون. لوّح كوي من السيارة حتى اختفت. زفر داين، مرهقًا. كثير من المعلومات اليوم. لم يرد الخوض في أسرار عائلة غريبة.

كيف وصل الأمر إلى هنا؟

شعر باليأس، لكن فات الأوان. التفت، فالتقى بعيني غرايسون. ابتسم غرايسون بهدوء.

هل هذه ابتسامة حقيقية؟

تساءل داين. لم يميز بين التمثيل والصدق. حدّق، لكن صوت داخلي حذّره: "توقف، لا تقترب أكثر."

"أعلم."

مال غرايسون رأسه، كأنه يسأل عما يفكر. ناداه داين:

"غرايسون."

"لا تفعل."

"نعم؟"

رد غرايسون. رغم التحذير الداخلي، تكلم داين:

"لدي شرط آخر لإقامتي هنا."

رمش غرايسون. أضاف داين:

"من الآن، أظهر مشاعرك الحقيقية معي. إن لم تعرف تعبيرًا، لا بأس بالجمود. لا تصطنع تعبيرًا، فهمت؟"

لم يرد غرايسون فورًا. حدّق، مبتسمًا بلطف. أشار داين:

"مثل الآن."

ارتجف غرايسون. أوض止禁

"أقصد، إذا كنت لا تعرف التعبير المناسب، لا تُظهر شيئًا. لا داعي للابتسام."

ترددت زوايا فم غرايسون، ثم هبطت ببطء.

"حسنًا."

ابتسم داين:

"جيد."

ربت على ذراعه، ثم استدار نحو القصر. توقف فجأة:

"شيء آخر."

لم ينتظر رد غرايسون:

"إذا أردت مساعدة أحد، استشرني أولًا. لا تقرر أو تتصرف بمفردك، فهمت؟"

أومأ غرايسون. أومأ داين، وصعد إلى غرفته، متخطيًا الدرجات. ظل غرايسون واقفًا، يراقبه. حتى بعد اختفاء داين، بقي ثابتًا.

نسيم المساء البارد لامس أذني غرايسون وتلاشى.

تحسينات الترجمة:
1. **الأسلوب اللغوي**: لغة أدبية سلسة، تعكس التوتر (حوار إشلي وداين) والصراع الداخلي (تردد داين).
2. **تنسيق الحوارات**: حوارات واضحة، إيقاع درامي يبرز صدمة ماضي غرايسون.
3. **المصطلحات**: موحدة ("ألفا/أوميغا مهيمن"، "فورمونات")، مع إبراز السخرية ("وغد") وأسماء محفوظة.
4. **ديناميكيات الشخصيات**: إبراز صراع داين (صدمته، حذره)، برود إشلي، وحماس كوي.
5. **الإحساس الروائي**: تركيز على الصدمة (ماضي غرايسون)، التوتر (مواجهة إشلي)، والإيقاع الدرامي (شرط داين).

إذا أردتِ ترجمة فصل آخر أو التركيز على مشهد، أخبريني! يلا، وش تبغين؟ 😎